وبديع المعاني انك يا محمد لمن المرسلين على متعلق بما قبله
صراط مستقيم اي طريق الانبيا قبلك التوحيد والهدى
والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار له لست مرسلا
تنزيل العزيز في ملكه الرحيم بخلقه خبر مبتدا مقدر اي القران
لتنذر قوما متعلق بتنزيل ما انذر اباوهم اي لم ينذروا
في زمن الفترة فهم اي القوم غافلون عن الايمان والرشد
لقد حق القول وجب على اكثرهم بالعذاب فهم لا يومنون الاكثر
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا بان تضم اليها الايدي لان الغل يجمع اليد
الى العنق فهي اي الايدي مجموعة الى الاذقان جمع ذقن وهو
مجمع اللحيين فهم مقمحون رافعون روسهم لا يستطيعون
خفضها وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون
روسهم له وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا بفتح السين وضمها في الموضعين فاغشيناهم
فهم لا يبصرون تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم وسوا
عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وادخال الف بينهما بين المسهلة والاخرى وتركه ام لم
تنذرهم لا يومنون انما تنذر ينفع انذارك من اتبع الذكر
القران وخشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره فبشره بمغفرة
واجر كريم هو الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب في
اللوح المحفوظ ما قدموا في حياتهم من خير وشر ليجازوا
عليه واثارهم ما استن به بعدهم وكل شي نصبه
بفعل يفسره احصيناه ضبطناه في امام مبين كتاب بين
هو اللوح المحفوظ واضرب اجعل لهم مثلا مفعول اول اصحاب
مفعول ثاني القرية انطاكية اذ جاءها الى اخره بدل اشتمال
من اصحاب القرية المرسلون اي رسل عيسى اذ ارسلنا اليهم

اثنين

اثنين فكذبوهما الى اخره بدل من اذ الاولى الى اخره فعززنا
قوينا الاثنين بالتخفيف والتشديد بثالث فقالوا انا اليكم
مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من
شيء ان ما انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم جار مجرى
القسم وزيد التاكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الانكار
انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ المبين
الظاهر بالادلة الواضحة وهي ابراء الاكمه والابرص والمريض
واحيا الموتى قالوا انا تطيرنا تشاءمنا بكم لانقطاع المطر
عنا بسببكم لئن لام قسم لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم
منا عذاب اليم مولم قالوا طائركم شومكم معكم بكفركم ائن
همزة الاستفهام دخلت على ان الشرطية وفي همزتها
التحقيق والتسهيل وادخال الف بينها بوجهيها وبين
الاخرى ذكرتم وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف
اي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ
بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحد بشرككم وجاء من
اقصى المدينة رجل هو حبيب النجار وكان امن بالرسل
ومنزله باقصى البلد يسعى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب
القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد للاول
من لا يسالكم اجرا على رسالتهم وهم مهتدون فقيل له انت
على دينهم فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقني اي
لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك
واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم ءاتخذ في الهمزتين
منه ما تقدم في انذرتهم وهو استفهام من دونه اي غيره
اصناما الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
التي زعمتموها شيئا ولا ينقذون صفة الهة اني اذا ان

Copyright © King Saud University